

حلقات نور على الدرب (672) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلى الله وسلم وبارك على البشير النذير والسراج المنير. سيدنا محمد - [00:00:00](#) ابن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى هذا اللقاء. من لقاءات برنامج نور على الدرب. يسرني في هذه الحلقة ان اعرض رسائل الاخوة المستمعين -

[00:00:21](#)

واسئلتهم على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار علماء وذلك نستمع وايكم الى اجابات فضيلته مشكورا عليها. في اه بداية الحلقة يسرني ان ارحب بفضيلة - [00:00:41](#) شيخنا الشيخ صالح باسم الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا اهلا بكم بالمستمعين. فضيلة الشيخ هذا السائل عبد الكريم بن خالد الباهلي ارسل بهذا السؤال يقول فيه من المعلوم انه لا يجوز دخول غير المسلم الى حدود الحرم. فهل آآ يشمل - [00:01:01](#) وذلك من اراد الذهاب من الطائف الى جدة او العكس ان يمر مروراً بالطريق الدائري في جنوب مكة او شمالها ومعه خادمة او وسائق غير مسلمين افيدونا جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:21](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد. وعلى اله وصحابته ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد مما لا شك فيه ان الله جل وعلا حرم دخول غير المسلم - [00:01:38](#) الى المسجد الحرام والمسجد الحرام في هذا الاطلاق يعني جميع ما ادخلته حدود الحرم حدود حرم مكة فلا يحل ان يدخلوا لقضاء حاجة او لاقامة او قطع طريق فقط. ولهذا - [00:01:55](#)

اي لهذا التحريم الوارد في اية من آيات القرآن الكريم في قول الله جل وعلا فلا يقرب المسجد الحرام بعد عام هذا الى اخره اجمع المسلمون على منع دخول غير المسلم الى مكة المشرفة - [00:02:18](#) ولما صارت الظروف الحاضرة تستدعي في بعض الاحوال ان يأتي وافد من الساحل ساحل البحر الاحمر جدة وما حواليتها ويتجه الى المشرق اما للطائف او ما كان عنه جنوبا او شمالا اعدت الحكومة السعودية وفقها الله - [00:02:42](#) طرقا دائرية وكتب عليها دلالة بان هذا طريق غير المسلمين ومعناه انه محظور على غير المسلمين ان يتجاوزوها باتجاه مكة ولا فرق

بين ان يكون غير مسلم خادمة او سائقا او مرافقا - [00:03:06](#)

او مريضة لا يحل ادخال احد منهم باي وجه من الوجوه الى داخل مكة او الى ما ادخلته اميال الحرم والواجب على كل مسلم اصطحب خادمة او رافقه سائق ان يتنبه لذلك - [00:03:34](#)

وان يتقي الله فان هذا التحريم كل من خلفه تعرض لعقوبة الله وارتكب ما حرمه الله واهدر حرمة المسجد الحرام وتجراً على مخالفة ما نص عليه كتاب الله الكريم والمسلم - [00:03:54](#)

متعين عليه ان ياتمر باوامر الله وان ينتهي عن نواهيه وان ليعمل بما في كتابه الكريم وضح عن رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن لم يفعل فقد عرظ نفسه للعقوبة - [00:04:16](#)

وربما ترتب عليه من شؤم هذه المعصية والمكابرة ما يفسد عليه حياته واخرته والله اعلم اثابكم الله. اه ما دمتم اشترتم حفظكم الله الى ضرورة التنبه الى هذه المسألة والحذر من ايراد الخادمة - [00:04:33](#)

او السائق غير المسلمين الى حدود الحرم كما اشترتم في جوابكم الطيب. اه ماذا توجهون يا فضيلة الشيخ من استقدم سائقا او على انه مسلم ومعه آآ في جوازها ما يثبت ذلك ثم قال لهم بانه غير مسلم لما جاء هنا وانه اضطر - [00:04:51](#)

والى ان يظع ديانته مسلما ليأتي اولا هذا خيانة واحتيال وبترتب على هذا التغيير مقتضى مخالفة العقد ومخالفة العقد تترتب عليها تحمل من خالفه تبعات المخالفة وعادة يشتمل العقد على ان من اخل بشيء من بنوده - [00:05:11](#)

ترتب عليه اثار الاخلال فاذا كان المتعاقد هو المخل يعاد الى وطنه ويتحمل خسارة كفيلة الذي خسرها على مجيئه واعادته واذا جاء هذا النوع من الخدم من سائق او امرأة - [00:05:47](#)

الى البلاد فيحسن بمن استقدمه ان تكون له نية صادقة بان يدعوه الى الاسلام ويبين له محاسنه ويعلم له ثمراته فان استفاد واهتدى كان ذلك الموجه مأجورا ومدركا ثواب من اهتدى على يديه احد - [00:06:12](#)

المنصوص عليه في الحديث المخرج في الصحيح في قصة فتح خيبر وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:06:40](#)

فينبغي للانسان ان يكون عنده احتساب لانه في بعض الاحوال قد يكون الخادم غير قادر على بذل نفقات المخالفة واعادة نفسه وفي بعض الاحوال يتساهل المستقدم ويقول ما دام نافعا - [00:06:55](#)

وقائما بالخدمة والعمل الذي يوكل اليه لا حرج علي في ان استعمل هذا الانسان في قضاء حوائجه فعليه مع هذه هذا ان يعتني بهدايته ثم انه من المعلوم ان المسلم ينبغي له - [00:07:16](#)

ان يحرصوا على نفع المسلمين وتكفيرهم وتقوية احوالهم المالية فاذا كان محتاجا لمن يخدمه فالعبد المؤمن خير من المشرك واذا كان محتاجا الى خادمة فامرأة مسلمة خير من مشركة ثم ينبغي للناس ان يقتصدوا - [00:07:39](#)

في استخدام الايدي العاملة والا يستحضر منهم الا ما تدعو اليه الحاجة الملحة او الضرورة واما الامور التكميلية التحسينية او التباري والتسابق في الاستخدام والاستقدام فلذلك اثاره على الامة كلا وبعضها فنسأل الله ان يهدي الجميع - [00:08:06](#)

فهو هادي لخير السبيل والله اعلم. اثابكم الله لكن الا يأتهم لو ذهب بهم الى مكة بحكم انه يحمل اقامة مسلمة لا يجوز ان يخادع الله جل وعلا لا يجوز ان يخادع الله سبحانه - [00:08:32](#)

فان من خادع الله جل وعلا فانما يخدع نفسه والعبرة بحقائق الامور لا بالورق فالاقامة الناطقة باسلام حاملها وهو على غير ذلك ان كان نفاقا فهذا اخبث انواع الكفر وان كان لمجرد - [00:08:48](#)

العمل وهو لا يتظاهر بذلك ومستخدمه يعلم وانما ظلل على المفتشين والمراقبين فانه يتحمل الوزر من استقدم هذا العامل او من رافقه الى مكة وهذه معصية خطيرة وجرم في حق الحرم والحاد فيه - [00:09:10](#)

وقد قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم والله اعلم اثابكم الله وبارك فيكم وهذا عين عين من الرياظ بعث يسأل يقول يأتي لدينا بعض الموظفين - [00:09:35](#)

والخدم غير المسلمين وخاصة من النصرى فاذا دعوناهم الى الاسلام قال الواحد منهم آآ انا آآ اتبع ديننا آآ جاء به نبي من عند الله وهو عيسى كما جاء به كما جاء - [00:09:56](#)

بدينكم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. ويقولون نحن نؤمن بالله ونصدق بالقيامة وبالجنة وبالنار. ونعبد الله على طريقة عيسى انتم تعبدون الله على طريقة محمد. فلماذا آآ تدعوننا؟ اتركونا على ديننا وانتم على دينكم ونحن واياكم اخوة في - [00:10:13](#)

بالله تعالى فبماذا نجيب امثال هؤلاء نرجو التوجيه لمن يأتي بمثل هؤلاء اولا يجب على الانسان اذا اراد الدخول بامر ان يحسن كيف يدخل والا يدخل في مناقشات ومجادلات وهو لا يحسنها ولا يعرف - [00:10:33](#)

مستلزماتها والمباحثات العلمية والمناقشات والمجادلة ينبغي ان يتجنب دخول الدخول فيها من لم يكن متأهلا علميا في امورها ولا

شك انه يمكن ان يحسن الرد كل مسلم عاقل قادر على - [00:10:55](#)

الفهم النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان موسى عليه السلام لو كان حيا ما وسعه الا ان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم. والله ذكر في كتابه الكريم انه انزل القرآن - [00:11:25](#)

مهيمننا على ما سبقه من الكتب والقرآن الكريم جاء بشريعة كاملة متكاملة شاملة لم تكن مرتبطة بشريعة سابقة لها بحيث تكون دائرة في فلها ومنفذة احكامها كما حصل من عيسى عليه السلام - [00:11:41](#)

فان عيسى جاء بشيء داخلا في التوراة اما ان يحل بعض ما حرم في التوراة او غير ذلك مما نص الله عليه في القرآن اما شريعة محمد فهي مهيمنة شاملة - [00:12:07](#)

و كل رسول ارسله الله جل وعلا فهو بحق وجميع لشرائع الانبياء حق وعقيدتهم واحدة وانما يختلفون في الشرائع في الاحكام التكليفية ثم انه لا يجوز ان يدخل في مناقشات - [00:12:26](#)

مع الكفار او الوافدين الى هذه البلاد لغير المسلمين الا بعد اخذ الالهة والاستعداد وان يتولى ذلك اهل علم يتصفون بالحكمة والروية هو بعد النظر وحسن الاخذ والرد فالعامي اذا دخل في مجادلات - [00:12:53](#)

من الوافدين وقد علمت ان بعض الوافدين كانوا من الدارسين في الشرائع السابقة ولا سيما المسيحية ربما كان بعضهم من القساوسة في الشرق وللحادث المالية جاءوا يعملون في هذه البلاد او غيرها من بلاد - [00:13:20](#)

الاسلام فالدخل مع امثال هؤلاء ممن لا حصيلة علمية عنده من شأنه اما ان يظهره بالعجز والفشل او قد يتطرق اليه شيء من الشك عندما يقول له المناقش اننا نتفق معك - [00:13:45](#)

بالايمان بالله وما اعده للناس بعد البعث وانه المتصرف في هذا الكون وغير ذلك ونبينا نبي مرسل من عند الله بنص قرآنكم وليس في قرآنكم ذم له بل في قرآنكم ان من لم يؤمن به فليس بمؤمن - [00:14:08](#)

فاعلم فاذا كان عاميا لا يحسن الرد والاخذ والعطاء اضر نفسه وربما فتح الباب امام هذا الشخص ليناقد اولاده الى غير ذلك الاولى ان يترك النقاش يعرض يعرض الاسلام عرضا ويبين له - [00:14:35](#)

ما فيه من رحمة واذا اراد النقاش قال دعوا النقاش لانه يذهب بك الى احد من اهل العلم حتى يوضح لك ما في شريعتكم من تحريف وافساد وقضاء على روحها حتى اصبحت غير صالحة للبقاء - [00:14:58](#)

ولا شك ان اي وافد متعلم عندما يعلم انه سوف يواجه باحد من العلماء سوف يتردد عن الاقدام الا اذا كان هدفه ان يتعلم ويعرف الحق ليأخذ به والله اعلم - [00:15:24](#)

فجزاكم الله خيرا على هذا البيان وبارك فيكم. الحقيقة ان المسألة مسألة ذات اهمية وذات حساسية ولكن اه من المؤسف انك كثيرا من المثقفين من ابناء المسلمين يهملون العناية بالاطلاع في هذا الجانب ولعلكم يا فضيلة الشيخ تذكروننا والمستمعين ببعض الكتب التي - [00:15:43](#)

الفها علماؤنا الافاضل من السلف ومن الخلف فيما يقوي اه بظاعة من اراد ان يدعو او يناقش امثال هؤلاء. لا شك ان علمائنا السابقين واللاحقين كتبوا في امر الدعوة الى الله جل وعلا - [00:16:03](#)

وبيان طرقها وكشف ما طرأ على الديانات السماوية السابقة من تحريف وافساد وما انطوت عليه شريعتنا من شمولية كاملة ورحمة وهداية وتحقيق للخير بانواعه وسدا لابواب الشر بانواعه وقد الفت في ذلك كتب عديدة - [00:16:22](#)

لان اختلاط الامة الاسلامية بغيرها من اصحاب الثقافات والديانات السماوية والارضية وجد مع المد الاسلامي فان امة الاسلام لما كانت قائمة بامر الله بحق ناصرة شرعه مجاهدة في سبيله متصفة - [00:16:56](#)

بالصفات التي تتطلبها الحياة القوية السائرة في مرضاة الله واجهت في طريقها الفلسفات الشرقية والديانات السماوية وهي المسيحية واليهودية واحتاج علماء الاسلام لان يكشفوا ما كان يلبسه انصار تلك الديانات والمذاهب - [00:17:24](#)

فالفت كتب كبيرة وصغيرة فمنذ القرن الخامس الهجري والكتب تؤلف احد ائمة الشافعية في القرن الخامس الف رسالة في بيان

فساد الديانات السابقة بسبب حاملها الذين حرفوها وافسدوا فيها والف - 00:18:00

بعدهم وبعدهم ومن اوسع ما الف في القرون السابقة قبل الالف ما الفه العالم العلامة الامام شيخ الاسلام احمد ابن تيمية فقد الف كتابا سموه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. وهذا الكتاب مطبوع طبعاات كثيرة - 00:18:38

و حقق في الوقت الاخير في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ولعله ان يظهر الى الوجود عن قريب والف قبله رسالة قيمة الامام القرافي المتوفى في اواخر القرن السابع - 00:19:07

وهو رجل معروف بعلمه واصوليته والف بعده الامام ابن القيم في كتابه هداية الحيارى والفت بعدهم كتب والف بعدهم احد علماء الدولة العثمانية ترى الفارق بين مخلوقه والخالق فطبع وهذا الكتاب مطبوع عليه على هامشه - 00:19:29

كتاب القرافي وظني ان كتاب ابن القيم ايضا مطبوع عليه على هامشه طبع في اول القرن الرابع عشر او اواخر الثالث عشر واحد علماء الهند الف كتابا ايضا قيما اسمه اظهار الحق وهو مطبوع - 00:19:57

اكثر من مرة والفت كتب عديدة في هذا المجال وكل مطلع يطلب الانصاف من غير مسلمين يعلم اثر هذه الكتب وما فيها من تحقيق الحق وبيانه وايضاح طريق الهداية وما اطلع عليها احد من اهل - 00:20:17

العلم المسلمين الا استفاد وقوي جانبه و قوي قويت حجته في الرد فانصح الطلاب والدعاة والمناقشين من المسلمين ومن غير المسلمين ان يطلعوا على هذه الكتب ويقرأها والواجب على كل مطلع ان يكون هدفه - 00:20:41

ان يعرف الحق ليأخذ به وان يجد السبيل المؤدية الى النجاة يوم القيامة ليسلكها فان يوم القيامة امره هائل يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لا يسأل الا عن نفسه - 00:21:13

نسأل الله ان يوفقنا للسداد ويهدينا سبل الرشاد والله اعلم. اثابكم الله وجزاكم خيرا على هذا البيان والايضاح. آآ لا ادري هل كتاب القراءة في يا فضيلة شيخنا هو الاجوبة الفاخرة في الرد على الاسئلة الفاجرة - 00:21:32

نعم هو هذا. وكذلك الا تنصحون او الا يضم للكتب التي اشترتم اليها؟ كتاب منحة القريب المجيب منحة القريب هذا بمنزلة الاختصار لجواب الجواب السيف شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا الكتاب المنحت القريب الفته احد علماء - 00:21:49

ائمة الدعوة السلفية في وسط المملكة الشيخ ابن معمر عندما اراد احد القساوسة في البحرين ان يلبس على مسلمين وجاء باحتجاجات ليثبت الصحة ما هو عليه واتباعه وفساد او على الاقل انه يمكن ان يتعايش الكفر والايمان - 00:22:08

فعرظ كتابه هذا الشيخ ابن معمر رحمة الله عليه الشيخ احمد فالف منحة القريب المجيب في الرد على هذا الكتاب وهو من الكتب النافعة وهو كتاب ايضا مختصر ومفيد فائدة كبيرة والله اعلم. بارك الله فيكم. هذه رسالة من مرسله رمزت لاسمها بالسبين اه فاء

تقول في - 00:22:36

بهذه الرسالة بانها فتاة في العشرين من عمرها حلفت الا تتزوج خوفا من عدم مقدرتها على وفاء حقوق الزوج وتخشى من كثرة الذنوب فتقول هل علي اثم في ذلك؟ افيدوني جزاكم الله خيرا - 00:23:00

نعم عليك اثم في ذلك فان الزواج شرعه الله جل وعلا وهو اعلم باحوال عبادته وهو شرعه لحكمه لمصلحة العباد وهدايتهم وتكثير النسل ويجاد عباد يعبدون الله بالحق بل يقومون - 00:23:16

للجهاد في سبيله والدعوة الى دينه فليس التقرب الى الله ترك او تركا الليلة الزواج وقد اراد احد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام الا يتزوج من اجل التقرب الى الله - 00:23:41

فقال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم مقالته المشهورة بانه يصلي وينام ويفطر ويصوم ويتزوج النساء ثم قال ومن رأى فمن رغب عن سنتي فليس مني فلا يليق بامرأة ان ترغب عن سنة رسول الله ولا يليق برجل ان يرغب عن سنة رسول الله - 00:24:02

وقد اختلف العلماء هل الزواج واجب على من قدر عليه او انه مندوب مسموم يحسن ان يتوجه اليه. والصحيح من كلام اهل العلم وجوب ذلك اذا انتفت الموانع اما ماذا على السائلة - 00:24:25

فان الذي عليها ان تكفر كفارة يمين وقد قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا

فعلت الذي هو خير وكفرت عن يميني. ولا شك ان زواج هذه السائلة خير من تماديها - [00:24:50](#)

في العزوبة والتألم والله اعلم تبارك الله فيكم. هذه المرسله ايضا الف سين صاد من عفيف. اه ارسلت بهذه الرسالة ضمنيتها سؤالين اه تذكر في ولهما يا فضيلة الشيخ انها سمعت حديثا عن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه معناه ان في اخر الزمان نساء كاسيات عاريات - [00:25:11](#)

لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. وتساءل اه هي عن اه هذا الحديث ما هو وما تمامه وكذلك تقول بانها تلبس في بعض الاوقات ملابس ضيقة نسبيا تقول بانها لا تخرج بها الا امام النساء - [00:25:35](#)

ولا تخرج امام اه غير محارمها من الرجال فتسأل هل تعتبر من هؤلاء افيدونا افادكم الله اما الحديث فقد روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان - [00:25:52](#)

من امتي من اهل النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات اول الحديث قال رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس يعني ظلما ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة - [00:26:10](#)

لا يدخلون الجنة او لا يدخلون الجنة ولا يرحن ريحها هذا الحديث صحيح في مسلم وغيره والمقصود بمعنى اما الرجال فهم الذين يضربون الناس ظلما بسياطهم والمقصود فيما يتعلق بالنساء - [00:26:38](#)

كاسيات قيل كاسيات من النعمة عاريات من الحياء والادب الاسلامي وقيل كاسيات اي عليهن اكسية تستر بعض ابدانهن وتعري البعض الاخر والمرأة مطلوب منها ان تكون خسوتها قسوة سابعة بالغة شاملة جسدها - [00:26:57](#)

ومعنى مائلات مميلات قيل مائلات للرجال ومميلات لانظار الرجال اليهن وقيل مائلات في مشطتهن يمشطنا المشطة المائلة وهي الفرقة المائلة التي تكون مع جانب الجبين وهي مشطة النساء الزواني في الجاهلية - [00:27:27](#)

وهي التي تسميها النساء الفرقة المائلة الان هذه المشطة محرمة كانت من سمات النساء العواهر في الجاهلية بمجرد ما يرى الرجل امرأة قد فرقت شعرها مع جانب جبينها اعلم انها ممن يتعاطى مهنة الزنا - [00:27:54](#)

فذكر النبي في هذا الحديث ان هؤلاء الصنف من اللواتي يمل الرجال اليهم ويميلن نحوهم اي بالخبث والفجور هذا بعض معاني هذا الحديث ومعنى رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قيل يتمايلون - [00:28:17](#)

ويميلن رؤوسهن اللي هي الفتنة والانظار اليها وقيل لما يضعنه من اللوائف والتضخيم حتى يكون رأس المرأة كسنام البختي الماء المشحم الذي فيه وقيل انها تصفف شعرها وترفعه حتى يكون بمنزلة سنام البختي - [00:28:37](#)

وكل ذلك مخالف للهدى النبوي فان الهدى النبوي في تصنيع الشعر ان يصرح ثم يغفر او يجعل جملة الرجال اما ان يجعلوه جملة الى الكتفين او عصر الاذنين والنساء تظفره ظفائر - [00:28:59](#)

و تفرقه مع وسط الجبين فهذه هي السنة فالاولى بكل مسلمة ان تتقيد بذلك وتعنتي به نسأل الله الهداية للجميع والله اعلم. اثابكم الله. بقي سؤال لهذه السائلة لعلنا نعرظه - [00:29:23](#)

في حلقة اتية ان شاء الله. بهذا ايها الاخوة نصل واياكم الى نهاية هذه الحلقة. استمعتم فيها الى اجابات فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان جزاه الله خيرا عنا وعنكم شكرا لكم على حسن المتابعة والى الملتقى بكم في حلقات قادمة استودعكم الله تعالى وتقبلوا تحيات - [00:29:37](#)

خالد منور خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:57](#)